

بيان النسخ | أصول التفسير [81] | التحبير في أصول التفسير

غازي أحمد

من اقسام اوجه تفسير القرآن وهو اه البيان بالنسخ النسخ عندنا في اللغة العربية يطلق على امرین يطلق على نسخ الكتاب اذا انجبت ورقة بيضاء ونقلت الموجود في الكتاب على هذه الورقة البيضاء هذا يسمى نسخا - [00:00:02](#)

ومنه قول الله سبحانه وتعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. فاذا اعمالهم موجودة. والله سبحانه وتعالى اخذ نسخة من وضعها في هذا الكتاب اذا النسخ هو النقل - [00:00:21](#)

النقل وهذا من معانيه وايضا من النسخ الازالة يعني ان تزيل الشيء بالكلية ومنه قولهم نسخت الشمس الظل اذا كان في ظل وجاءت الشمس تنسخه اي تزيله ويقولون ايضا نسخت الريح الاثر. نسخت الريح الاثر - [00:00:37](#)

هذا في اللغة العربية. اما النسخ في مصطلح العلماء وهو رفع الحكم الثابت بدليل شرعی متقدم بدليل شرعی متراخ عنها ما معنی هذا الكلام عندي اية مثلا في كتاب الله سبحانه وتعالى نحن هنا معنیون في القرآن فقط - [00:00:56](#)

عندي اية وهذه الاية تضمنت حکما ما. حکما فقيما ما في الحل او الحرمة او ما الى ذلك اذا هذه الاية لو جاءت اية اخرى والفت حکم هذه الاية وازالت حکم الاية الاولى - [00:01:13](#)

لانها عارضتها من كل وجه بحيث اه صار يمتنع الجمع بين الان ايتين وكانت الاية الثانية متأخرة عن الاولى سميانا ذلك نسخا. سميانا ذلك نسخا فاذا عندي اية جاءت بحكم - [00:01:28](#)

معین ثم جاءت اية ثانية نفس يعني بحكم اخر يعارض الحكم الاول لنفس الاشخاص واضح مثلا جاءتني اية تقول لي مثلا الخمر حلال ثم جاءتني اية تقول الخمر حرام اذا ما استطيع ان اجمع بين الحال والحرام بنفس الوقت - [00:01:42](#)

اذا الایات التي حرمت الخمر ناسخة للایات التي احلت الخمر. فاذا النسخ هو رفع الحكم الثابت بدليل شرعی متقدم. الدليل الشرعي متقدم عندنا هنا ما هو الدليل الشرعي المتقدمين نقیب الشریحة. الدليل الشرعي المتقدم هو الاية الاولى. مثلا الاية التي احلت الخمر - [00:02:01](#)

يسألونك عن الخمر والمیسر. قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. واثمها اكبر من نفعهما. هذه الاية ليست صريحة في تحريم الخمر. لم تحرم الخمر بل هي تضمنت اصلا اباحة الخمر - [00:02:18](#)

لكن يقول لك اثمه اكبر من نفعه وكذا المیسر الذي هو ثمار تم جاء آآ الامر باجتناب الخمر بعد ذلك انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشیطان فاجتنبواه - [00:02:30](#)

وامر باجتنابه هذا صريح في التحريم. بل الامر باجتناب الخمر اشد التحريم من مجرد يقول لك الخمر حرام لان الله سبحانه وتعالى يعمل هذا الاسلوب في الغليظ من المحرمات وبذلك قول الله سبحانه وتعالى تخيل قرن - [00:02:43](#)

الخمر وابيات الاصنام والانصاب والازلام بقول لك اجتنب ابادة الاصنام. هل يعني هذا مکروه؟ لان كثير من هؤلاء الضلال في في زماننا يقول لك فاجتنبواه يعني يحبذ ان لا تشرب الخمر لكن لم - [00:03:01](#)

تحريمها قاطعا نقول له اصلا هذا الاسلوب المستعمل في كتاب الله سبحانه استعمل مع تحريم الاصنام. التي قرنت في الخمر بالآلية الله المستعان. طيب نرجع الى النسخ فاذا النسخ رفع الحكم الثابت بدليل شرعی متقدم. الدليل الاول بعد ذلك تأثیرني اية اخرى فيها حکم معارض الحكم الاول - [00:03:15](#)

هذه الاية الثانية ازالت الحكم من ما زالت الحكم من الاية الاولى. واضح الحكم في الاية الثانية ازال الحكم وهذا هو معنی النسخ في

اللغة الازالة تنازلت الحكم من الاية - 00:03:33

طيب هل الاية ممكن تبقى في القرآن؟ نعم اية مثلا يسألونك عن الخمر والميسر قل فيه ماء كبير ومنافع للناس واثمها اكبر وفي هذه باقية القرآن لكن حكمها مرفوع الاباحية التي تضمنتها هذه الاية على قول بعض اهل العلم مرفوع - 00:03:50

ازالته ازالة قول الله سبحانه وتعالى من عمل الشيطان فاجتنبوا واضح؟ في الاية الثانية ازالت الحكم لكن ابقيت التلاوة لذلك نحن نقول النسخ الذي يعمينا في التفسير هو رفع الحكم ازالة الحكم مع بقاء الالفاظ الايات - 00:04:09

الايات الفاظها باقية لكن حكمها رفع حكمها رفع والآن بالمثال سيتضمن لكم الامر بحول الله سبحانه وتعالى النسخ المؤثر في التفسير الذي يعنيني انا كمفسر هو آننسخ الحكم مع بقاء تلاوة. يعني الاية تبقى في المصحف - 00:04:27

لماذا قلت هذا؟ لانه في بعض الاحيان تنسخ الاية تزال الفاظها وتزال ويزال حكمها وفي بعض الاحيان تزال اللفظ ويبيقى الحكم فمثلا كان في القرآن الكريم اية للرجم بترجم الزاني المحسن يعني الزاني المتزوج اذا زنا يرجم هذه كانت موجودة في القرآن لفظا وحاما - 00:04:43

رفعت لفظا من القرآن يعني لفظها لم يعد موجودا في القرآن نسخت بالعرضة بالعرضة الاخيرة مع النبي عليه الصلاة والسلام. لكن حكمها باقية في الاسلام. فلا يلزم من نسخ ولا يلزم من نسخ الحكم نسخ التلاوة. فربما تبقى الالفاظ ويذهب الحكم يزال الحكم. او - 00:05:04

تزال الفاظ ويبيقى الحكم او يزال الالفاظ والحكم وهذا مبحث في الاصول لن نتطرق اليه الان. لكن انا الذي يعنيني الان في التفسير واللفظ هو ماء الالفاظ التي بقيت في القرآن لانها هي تسمى قرآن حتى لو ازيل حكمها. هي قرآن لا زالت. يتبعدها. طب ما الحكمة من بقائها؟ الحكمة من بقاء - 00:05:22

انه يجوز ان تتبعدها وتأخذ بكل حرف حسنة الى عشرة اضعاف والله يضاعف لمن يشاء فإذا الذي يعنينا هنا الذي بقي في القرآن لان الذي ازيل لفظه من القرآن لا نسميه الان قرآن. لا نسميه قرآن - 00:05:41

هو قرآن منسوخ وليس قرآن اما الذي بقي في آنها بقينا نتلوه في كتاب الله سبحانه وتعالى. وان ازيل حكمه وان رفع حكمه الا انه لا يزال يسمى قرآن اعطيكم مثال حتى يتضح لكم المقال - 00:05:57

ونختم بهذه المثالين ان شاء الله تعالى هذا الدرس الله سبحانه وتعالى يقول في سورة الانفال يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ايها منكم عشرون صابرون يغلبون مئتين اذا عشرون يغلبون مئتين - 00:06:13

واياكم منكم مائة يغلب الف عشرون صابرون لم يأتوا. يعني الواحد في مقابلة عشرة هذه الاية وان كانت خبرا الا انها كانت واجبة على الصحابة. فالصحابة اذا كانوا عشرة وجاءهم مائة وجب عليهم ان يقاتلوهم - 00:06:29

اذا كانوا اكثر من مائة جاز لهم اذا كانوا اقل من مئة لم يجوز لهم ان يتراجعوا وينسحبوا. فهي خبر يراد بها حكم شرعى الا وهو لا يجوز لكم ان تتخلفوا عن القتال ان كان عدد الذين - 00:06:46

يقاتلونكم عشرة اضعاف فما فوق. تخيلوا يعني نحن مائة اذا كان الف قبلنا لا يجوز لنا ان ننسحب. ننسحب متى اذا زادوا عن الالف لترروا اثناء الطريقة التي كان يعيش فيها الصحابة والجهاد الذي جاهده الصحابة - 00:06:59

تمام ثم قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فايها منكم مائة ان يكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين. فإذا المثابرة كانت الواحد عشرة في اول الاسلام - 00:07:16

ثم خفت هذه المثابرة من الواحد الى الاثنين. يعني اذا انت امامك اثنين لا يجوز لك ان تنسحب اذا كان امامك ثلاثة واربعة وخمسة يجوز تنسحب. قبل ذلك اذا كان امامك عشرة لا يجوز لك ان تنسحب من المعركة - 00:07:33

لذلك هذه واضحة جدا في انه الله سبحانه وتعالى خفف الحكم عن الصحابة. ونزل الايات مثابرة من مقابلة العشرة الى مقابلة الاثنين والله اعلم. فإذا هنا انا ماذا صنعت في الحقيقة؟ انا رفعت حكم ثابت بدليل شرعى متقدم اللي هو الاية خمسة وستين - 00:07:47

بدليل شرعي متراخي عنه الآية ستة وستين واضح والموضوع يتكلم عن شيء واحد ما استطيع ان اجمع بين الآيتين الان هو الموضوع واحد يعني ما استطيع من كل جهة. التعارض من كل جهة بين الآيتين - 00:08:03

اذا هذا نسخ الحكم دون التلاوة بالقرآن فإذا الناسخ هنا والمنسوخ من القرآن. الحكم المنسوخ من القرآن والآية الناسخة من القرآن. فالكلى الناسخ والمنسوخ من كتاب الله سبحانه وتعالى. والمنسوخ هنا هل هو التلاوة الآية؟ لننظم الآية الفاظ الآية ولا نسخ الحكم؟ الآية بقي - 00:08:21

في المصحف لم نحذفها انما الذي نسخ حكم الآية فلم نعد نعمل بمقتضى حكم الآية الموجودة باللون الاصفر عندكم. انما أصبحنا نعمل بالحكم الآية الموجودة باللون الازرق او الاخضر الغامق ان - 00:08:42

واضح؟ فإذا هنا نسخنا الحكم دون التلاوة نسخنا الحكم دون التلاوة وهذا الذي يعنيانا لاني في التفسير اذا اذا فسرت هذه الآية الصفراء ساقول هذه الآية قد نسخت ليست لم نعد نتعبد بها. من جهة - 00:08:54

ااا احكاماها انما نتعبد بها فقط من جهة التلاوة انه في كل حرف اه حسنة الى عشرة اضعاف والله يضاعف لمن يشاء طب هل النسخ يكون فقط بالقرآن ولا ممكن يكون النسخ للقرآن بالسنة - 00:09:10

عند كثير من اهل العلم ان القرآن قد ينسخ بالسنة خلافا للإمام الشافعي ونمثل لذلك بقول الله سبحانه وتعالى مثلا واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فان شاهدوا فامسكونهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا - 00:09:24

مقتضى هذه الآية التي في النساء ان المرأة وان كانت متزوجة امسكونهن في البيوت هذا يدل على انها ذات بيت متزوجة يعني اذا زنت مثلا كان حكمها ان تسجن في البيت - 00:09:43

الى ان تموت واضح؟ او يجعل الله لهن سبيلا او ان الله سبحانه وتعالى يجعل لها سبيلا ثم جاءنا في الحديث بعد ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو باللون الاخضر الثيب بالثيب جلد مائة والرجم. فإذا كانت طبعا في خلاف العلماء هل يجمع بين الرجل والجلد ولا لا - 00:09:57

لكن الذي عليه العمل والاجماع بعد ذلك هو انها ترجم ولا تسجن في البيت. فإذا فامسكونهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت هذه نسخت موجودة الان المرأة التي تزني ترجم في الاسلام - 00:10:16

واضح والآية وهذا الحكم في هذا القسم منسوخ وان كان بعض العلماء طبعا اخوانا في الامثلة قد نتساهم في الامثلة من باب ايش؟ البيان وما الى ذلك. في بعض الامثلة قد يكون عليها خلاف. بعض الامثلة قد يكون عليها - 00:10:31

نسخ ولا اي تخصيص الى اخره وهي بيان لمجمل بعض الامثلة قد يكون لكن العلماء يتتساهمون في الامثلة لانه المثال الغرض منه تبسيط الامر وتقربيه لاذهان الطلبة واضح؟ انا اعرف انه في المسألة هذه خلاف. لكن هل يجوز لاحد ان ينكر النسخ رأسا - 00:10:45

اقول له لا. لم ينكر النص في ذلك. اهل البدع ينكرون النسخ يا اخوة. من علامات اهل البدع انكار النصح النسخ جائز عقلا وواقع في الشرع وخالفنا معاشر المسلمين في موضوع النسخ - 00:11:05

ااا اهل اليهود اغلب اليهود وخالفنا بعض غلة الرافضة. فإذا من انكر النصف في القرآن فهو فيه شبه من الروافض وفيه شبه من ماذ؟ من غالب اليهود. لكن نسخ واقع. القرآن الكريم - 00:11:19

اثبت النسخ بين الشرائع فعيسي عليه الصلاة والسلام قال لبني اسرائيل ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم. فإذا في امور كانت محرمة على بنى اسرائيل احل الله لهم على لسان عيسى ابن مريم - 00:11:33

واضح؟ والله سبحانه ما نسخ من آية او نسخها نأته بخير منها او مثلها حتى هذا هذه الآية اختلف في تفسيرها. لكن الله سبحانه وتعالى يقول في موضع اخر من كتابه واذا بدلنا آية مكان آية - 00:11:45

واضح؟ وسياق يتكلم عن الآيات اللي هي آيات القرآن الكريم واضحة جدا بدلنا آية مكان آية. كيف بدلنا؟ يعني ازلنا ووضعنآ آية مكان

آخرى والله اعلم. فإذا يا اخوة النسخ - 00:12:05

واقع للقرآن و الواقع للقرآن بالسنة على خلافنا خلاف العلماء. هل السنة تنسخ القرآن ولا ما تنسخ؟ لكن كلهم متفقون على اصل النسخ من خالف في عدم جواز نسخ السنة للقرآن الامام الشافعى لكن هو يقول القرآن ينسخ القرآن ثم تأتي السنة و تؤيد - 00:12:20 وهذا مبحث اصولي يدرس في غير هذا الموضع وبالنسبة فإذا انتهينا هكذا بالنسخ. فإذا النسخ يقوم بالقرآن والسنة. طب هل الاجماع ينسخ الشرع القرآن لا ينسخ الاجماع القرآن انه الامة لو اجمعوا على ما ينسخ شيء نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم او نص عليه الله سبحانه و تعالى - 00:12:37

لا انت ابطلت الشريعة لانه الشرائع تثبت مع الانبياء فقط الذين يثبتون الشرائع هم الانبياء والعلماء اذا ارادوا ان يجمعوا يجمعون بناء على دليل معين واضح؟ طب الدليل هذا لابد ان يكون من كتاب او سنة. وبالتالي الاجماع لا ينسخ والقياس لا ينسخ والادلة الشرعية الاخرى لا تنسخ - 00:12:57

انما الذي ينسخ هو القرآن والسنة فقط. فالناسخ لا يكون الا قرآنا او سنة والمنسوخ يقول قرآنا وسنة فقط. فإذا مبحث النسخ خاص بالقرآن والسنة فقط ارجو ان يكون ما ذكرته لكم آآ واضحـا - 00:13:16

نكتفي بهذا القدر - 00:13:32